

مفاهيم عامة حول مهارة القراءة وتدريسها

- تعد القراءة من أهم المهارات الأساسية في تعلم اللغة. وقد كانت المناهج السمعية – الشفوية (audio-ligual approaches) تراها تابعة لمهارة الكلام ، ولكننا نعرف اليوم أن الأشكال المكتوبة من اللغة تختلف اختلافاً نوعياً عن الأشكال المنطوقة، ليس من حيث التراكيب فقط بل من حيث المفردات أيضاً.

■ من الأفضل أن ننظر إلى القراءة على أنها استخراج المعنى (المعجمي والتركيبي والثقافي) من الرموز المكتوبة. أما الربط بين الرمز الكتابي والصوت فهو المهارة الآلية الأولية التي يواجهها المتعلم في الصفوف المبتدئة وهي لا تغطي كل مهارات القراءة.

■ فالقراءة إذن هي عملية استظهار المعلومات وتحليلها حيث يتفاعل القارئ مع الرموز المكتوبة بغرض إعادة بناء الرسالة التي أسسها كاتب النص معتمداً في ذلك على خبراته ومفاهيمه السابقة بالإضافة إلى مقدرته اللغوية.

■ يعتمد القارئ الماهر في فك الرسالة المكتوبة على ما يلي:

1. **المعلومات الكتابية** (شكل الحروف وخصائصها النطقية التي نفترض أن الطلاب قد تلقوا التدريب الكافي عليها في دروس النطق).

2. **المعلومات التركيبية** (أي تلك المعلومات التي تحملها التراكيب النحوية).

3. **المعلومات الدلالية** (وهنا يعتمد القارئ على مجموع خبراته السابقة يتمكن من التعرف على معنى النص أو الرسالة).

هدف القراءة

- هدف القراءة واضح فنحن نقرأ للمعرفة أو المتعة.
- أما القراءة في المراحل التمهيدية فهي تهدف إلى أمرين:
 1. تقديم أو تعليم القواعد الأساسية.
 2. وكذلك التدريب الرامي لترسيخ المعارف النحوية.

أنواع القراءة

- تذكر أن ما نعنيه هنا هو **القراءة المكثفة** التي تعنى بمهارات القراءة الرئيسية المشار إليها.
- أما النوع الثاني من القراءة فهو **القراءة الموسعة** ، وهي تتسم بالسمات التالية:
 1. أنها تهدف إلى المتعة ولهذا تربط بميول الطالب وهواياته.
 2. أنها تجرى في البيت وبحسب رغبة الطالب.
 3. أن المادة اللغوية ينبغي أن تكون في مستوى الطالب لكي تؤدي أثرها النفسي التشجيعي.

خطوات تدريس القراءة

- التمهيد : ويكون بمثيرات عامة تكون بسيطة ومركزة (صورة ، سؤال ، أحداث معروفة) بحيث لا تستنفد الكثير من الوقت أو تشتت الذهن.
- الغرض من التمهيد هو تهيئة الأذهان وإعدادهم لتلقي أفكار المحتوى القرآني لتسهيل عملية القراءة.

- **القراءة الصامتة** التي ينبغي على المدرس أن يحدد وقتها بدقة وعلى نحو يتناسب مع مستوى الطلاب.
- وتختلف القراءة الصامتة عن الجهرية بأنه هي المقصودة للفهم، في حين أن القراءة الجهرية تكون للنطق وتمثيل المعنى والتدريب على توظيف علامات الترقيم.

■ شرح المفردات: وهنا أن ينبغي أن يقتصر المعلم (قدر الإمكان) المفردات الضرورية والرئيسية لفهم النص. وينبغي أن يتضمن الإعداد تحديد أفضل السبل لشرحها من بين الاستراتيجيات المعروفة لشرح المفردات.

■ **أسئلة الفهم:** وهناك أنماط معروفة من أسئلة الفهم وكلها تهدف إلى اختبار فهم الطلاب للنص المقروء منها ما هو جزئي ومنها ما هو عام ومنها ما هو مباشر ومنها غير المباشر.

■ **القراءة الجهرية:** وتبدأ بقراءة المدرس قراءة نموذجية تتبعها
قراءة الطلاب بترتيب عشوائي.

■ **التدريبات:** وهي تدريبات عامة على عدد من النقاط اللغوية المضمنة في القراءة (تراكيب، أساليب، مفردات ، عبارات اصطلاحية ونحوها).

■ ويحسن في أكثر الأحيان ختام الدرس بتحديد **الواجب القرائي القادم** لمزيد من التهيئة من قبل الطلاب. كما يمكن أن يبنى على درس القراءة نشاطات تعليمية أخرى **كالمحادثة والكتابة.**

■ **ملحوظة:** هناك مجال للتقديم أو التأخير في بعض الخطوات السابقة بحسب تفضيل المدرس وبحسب ما يفرضه الموقف التعليمي الخاص بمجموعة الدارسين.